

٩ - الذهب يتحول حجارة

يقال إن أحد التجار الأغنياء، لما تقدم في السن، تخلّى عما لديه لأولاده بعد أن تعهدوا له أن يقوموا بشؤونه كافة . فوفوا له حيناً، ثم طفقوا يهملونه شيئاً فشيئاً، حتى قست قلوبهم عليه واصبحوا يطعمونه ويلبسونه كرهاً . فلما رأى ذلك من أولئك العاقين، عضّ بنان النادم على ما فعله . واستمر يتجرع الغصص منهم الى أن أتاه ذات يوم بعض أصحابه القدماء بدينٍ عظيم كان قد قطع الرجاء من استلامه . فاحضر صندوقاً متيناً أودعه إياه . حالما رأى الأولاد أن أباهم قد صار ذا مال ، أخذوا يحترمونهم ويراعون خاطره لكي يتخلّى لهم عمّاً بقي لديه ، لكنه كان قد اتعظ بما جرى له من قبل ، فلم يعطهم شيئاً .

عند وفاته أسرعوا الى الصندوق وفتحوه فاذا هو مملوء حجارة فوقها ورقة مكتوب فيها : « إن الله يحول الذهب حجارة للبنين الذين يعقون والديهم » . ذلك ان الوالد لما آتس فعلهم تصدّق سرّاً بذلك المال على ملجأ لتربية اليتامى ، وملاً الصندوق بالحجارة .

الألفاظ والعبارات :

When gold turns into stones

عندما يتحول الذهب الى
حجارة

Assigned his goods to

تخلّى عما لديه

To undertake

تعهد له

They kept their engagement

فوفوا له

To forsake

أهمل

Against their will

كرهاً

Ungrateful

عاق

He suffered a long martyrdom

استمر يتجرّع الغصص

To be full of attentions for him

راعى خاطره